# الأساس النبوي

## لدراسة سفر الرؤيا

### ١. مقدّمة

إن أية محاولة لفهم سفر الرؤيا دون فهم للمواضيع النبوية في العهدين القديم والحديث هي بلا جدوى. ولأن سفر الرؤيا هو آخر أسفار الكتاب المقدّس، فإنه ليس مستغرباً أن تمتزج كثير من هذه المواضيع معاً مع اقتراب التاريخ إلى نهايته العظيمة.

أ. لنلاحظ اعتماد السفر على العهد القديم

"يذكر سويتي أن ٢٧٨ آية من أصل ٤٠٤، وهي الآيات التي يتألف منها سفر الرؤيا، تحوي إشارات إلى العهد القديم العبري (ص cxxxv). وتذكر نسخة UBS للعهد الجديد اليوناني (الطبعة الثانية) ما يزيد على ٥٠٠ فقرة في العهد القديم مرتبطة بهذا السفر.[١] فكثيراً ما يشار إلى الأنبياء إشعياء وإرمياء وحزقيال ودانيال في السفر. ويجد المرء أيضاً اعتماداً على المزامير وخروج وتثنية.

ب. لنلاحظ أن كثيراً من المواضيع الرئيسية لسفر الرؤيا تجذ جذورها في العهد القديم

١. الضيقة العظيمة / يوم الرب

٢. ضد المسيح

٣. دور اليهود في "الأزمنة الأخيرة" (خاصة اضطهادهم)

٤. عودة المسيح

٥. الانتصار النهائي للمسيح على إبليس

٦. تأسيس الرب لملكوته على الأرض

٧. ردّ إسرائيل تحت حكم المسيّا

جـ. لنلاحظ أن الرواية الكتابية للتاريخ تدور دورة كاملة

١. قصد الله في صنع خليقة متجانسة

أ. تكوين ١: ١– الخليقة الأولية التي يُسمح لها باختبار "الخطيّة"

ب. رؤيا ٢١: ١، ٤– خليقة جديدة تمنع فيها الخطيّة

٢. تدبير الله للبركة

---

[١] A. Johnson, "Revelation," *in The Expositor's Bible Commentary*, ١٢: ٤١١.

أ. تكوين ١: ٢٦-٢٨- خلق الإنسان ليختبر البركة في الخضوع لله وخدمته.

ب. رؤيا ٢٢: ٣ ردُّ الإنسان للبركة (إزالة كل لعنة) لكي يكون في حالة خضوع لله وفي خدمته.

٣. تدبير الله لـ "شجرة الحياة"

أ. تكوين ٢: ٩- يسمح للإنسان بأن يأكل من "شجرة الحياة" في جنّة عدن.

ب. رؤيا ٢٢: ٢- يسمح للإنسان بأن يأكل من شجرة الحياة في أورشليم الجديدة.

## ٢. قصد الله لإسرائيل

أ. دخول الخطية

١. تكوين ٣: ٦-٧ اختيار الإنسان أن يخطئ ضد الله

التنبؤ بالانتصار في نهاية الأمر-تكوين ٣: ١٥

تصل هذه الفكرة إلى ذروتها في سفر الرؤيا بانتصار المسيح على إبليس والوحشين المتحالفين معه.

٢. تكوين ٣: ٢٢-٢٤- إبعاد الإنسان عن "شجرة الحياة" (اختبار اللعنة)

٣. تكوين ٤-١٠- انتشار الخطية مع تكاثر الجنس البشري.

٤. تكوين ١١- بابل: الجنس البشري مشتت على وجه الأرض، دون اختباره بركة الله.

ب. خطّة الله لخلق أمّة إسرائيل

١. تكوين ١٢: ١-٣-كشف الخطّة

٢. القصد: أن تُرد كل الشعوب إلى البركة في طاعة الله

جـ. عهد الله مع إسرائيل

١. العهد الإبراهيمي (تكوين ١٥: ٥؛ ١٨: ٢١)- يصنع الله عهداً غير مشروط مع بني إسرائيل ليعطيهم أرض كنعان. *سيكون هذا هو الأساس الذي سيستمر الله على أساسه في التعامل مع بني إسرائيل، دون أن يتركهم أبداً.*

٢. العهد الموسوي (خروج ١٩: ٥-٦)- يصنع الله عهداً مؤقّتاً مع إسرائيل. يجب أن يطيعوه لكي يختبروا البركة. *هذا هو المقياس الذي يجب أن تحيا الأمة بموجبه، وتؤدَّب أيضاً بموجبه على عصيانها.*

٣. العهد الداودي (٢صموئيل ٧: ١٢-١٦)- يعد الله بأنه سيؤسس ذات يوم مملكة نسل داود الذي سيحكم إلى الأبد.

٤. العهد الجديد (إشعياء ٥٩: ٢٠-٢١؛ يوئيل ٢: ٢٨-٣٢؛ إرميا ٣١: ٣١-٣٤) يعد الله بأن يسكب روحه على شعبه وبأن يحصلوا على غفران أبدي للخطية.

## ٣. عصيان إسرائيل

أ. الإنباء بالفشل (تثنية ٤: ٢٥-٣١)

١. التشتت بين الأمم

٢. ستكون إسرائيل في ضيق "في آخر الأيام"

٣. لن يترك الله إسرائيل بسبب عهده معهم

ب. المبدأ الذي سيتعامل الله بموجبه مع إسرائيل (تثنية ٢٨-٢٩)

١. الطاعة- تجلب البركة (تثنية ٢٨: ١-٢)

٢. العصيان- يجلب اللعنات، أي تأديب الله (تثنية ٢٨: ١٥)

٣. إن من شأن عدم الاستجابة الصحيحة للتأديب أن يجلب لعنات أكثر قسوة (على مراحل؛ انظر لاويين ٢٦: ١٤-٣٩)

جـ. خطّة الله لتأديب إسرائيل

١. التأديب على العصيان (انظر ما سبق)

٢. تأديب متزايد (خاصّة في الأرض)

٣. غزو أجنبي وهزيمة الأعداء لهم (تثنية ٢٨: ٢٥)

٤. "تقسية" إسرائيل (أُعلنت من خلال إشعياء)

أ. إشعياء ١: ٢-٧- فشل التأديب في رد إسرائيل إلى الله، ولهذا صارت الدينونة ضرورية!

ب. إشعياء ٦: ٩-١٣- ستأتي دينونة مباشرة على شكل "تقسية" روحية.

جـ. إشعياء ١٣: ٦-١١- ستأتي ذروة الدينونة في وقت يعرف باسم "يوم الرب" (انظر رقم ٧ لاحقاً)
سيستخدم الله هذا الوقت ليجلب دينونة على العالم كلّه (لاحظ الآية ١١)

٥. السبي من الأرض على يد قوّات أجنبية (تثنية ٢٨: ٢٦، ٤٩، ٦٤-٦٥)

ا. ٧٢٢ ق م- غزو أشور لمملكة إسرائيل الشمالية وترحيل أهلها (انظر ٢ ملوك ١٧)

ب. ٥٨٦ق م- غزو مملكة يهوذا الجنوبية وسبيها إلى بابل على يد أشّور (انظر ٢ ملوك ٢٤-٢٥)
٥٣٩- العودة إلى أرض إسرائيل (بموجب مرسوم كورش)

جـ. دينونة تحت حكم روما

١) ٧٠ب م- الرومان يدمّرون أورشليم (لوقا ٢١: ٢٠-٢٤)

٢) ١٣٥ ب م- ثورة باركوخبا

نُفي اليهود من الأرض وتشتتوا في مختلف بلاد العالم حتى القرن العشرين

٦. إزالة السيادة من أيديهم؛ وضعهم الله تحت الهيمنة الأممية

أ. كشف الخطّة (دانيال ٢ و٧)

١) تحت هيمنة بابل (٦٠٥-٥٣٩ق م)

٢) تحت هيمنة مادي وفارس (٥٣٩-٣٣١ق م)

٣) تحت هيمنة اليونان/الإمبراطورية الهلّينية (٣٣١-٦٤ق م)

٤) تحت هيمنة روما (٤٦ ق م – ٤٧٦ب م)

سيقوم الله بتأخير تحقيق الجوانب النهائية لكي يبني "الكنيسة"

٥) تحت هيمنة اتّحاد كونفدرالي من عشر أمم يبرز من الإمبراطورية الرومانية (مستقبلاً ؟؟) – دانيال ٢: ٤١-٤٣؛ ٧: ٢٤

٦) تحت حكم ضد المسيح (مستقبلاً ؟؟) – دانيال ٧: ٢٤-٢٥

ب. يؤكد ذلك الرب يسوع المسيح (لوقا ٢١: ٢٠-٢٤)

٧. اكتمال الدينونة "بيوم الرب" (قارن رؤيا ٦: ١٧)

أ. سيستخدم الله هذه الفترة لكي يدين العالم كلّه

١) بما في ذلك الأمميين (إشعياء ١٣: ٦-١١)

٢) بما في ذلك إسرائيل (يوئيل ١: ١٥؛ ٢: ١١؛ ٢: ٢٨-٣٢)

ملاحظة سيشمل" يوم الرب" الفترة المعروفة بالضيقة العظيمة!

ب. سيُظهر ضد المسيح نفسه أثناء هذه الفترة (٢تسالونيكي ٢: ١-١٢)

جـ. سيكون للضيقة العظيمة هدف خاص هو إذلال إسرائيل لجعلها تتواضع، لكن الله سينقذهم قبل فنائها.

١) تثنية ٤: ٢٩-٣٠

"ثم إن طلبت من هناك الرب إلهك تجده إذا التمسته بكل قلبك وبكل نفسك. عندما ضيّق عليك وأصابتك كل هذه الأمور في آخر الأيام، ترجع إلى الرب إلهك وتسمع لقوله."

٢) إرميا ٣٠: ٤-٩

"فهذا هو الكلام الذي تكلَّم به الرب عن إسرائيل وعن يهوذا: 'لأنه هكذا قال الرب: صوت ارتعاد سمعنا. خوف ولا سلام. اسألوا وانظروا إن كان ذكرٌ يضع! لماذا أرى كل رجل يداه على حقويه كماخضٍ، وتحوّل كل وجه إلى صفرة؟ آه! لأن ذلك اليوم عظيم وليس مثله. وهو وقت ضيق على يعقوب، ولكنه سيخلُص منه.' ويكون في ذلك اليوم، يقول ربّ الجنود، أني أكسر نيره من عنقك، وأقطع رُبطك، ولا يستعبده بعد الغرباء، بل يخدمون الرب إلههم وداود ملكهم الذي أقيمه لهم."

٣) دانيال ١٢: ١

"وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك، ويكون زمان ضيقة لم يكن مثله منذ كانت أمّة إلى ذلك الوقت. وفي ذلك الوقت ينجّي شعبك، كل من يوجد مكتوباً في السفر."

د. خطّة الله لرد إسرائيل

١. كشف خطّة الرد (تثنية ٣٠: ١-٦)

أ. ستتشتت إسرائيل بين الأمم – الآية ١

ب. ستعود إسرائيل إلى الرب (تتوب) – الآية ٢

جـ. سيلم الرب شملهم في الأرض – الآيات ٣-٥

د. سيغيّر الرب قلب إسرائيل – الآية ٦

٢. تنتهي الضيقة العظيمة بتوبة إسرائيل

أ. سيضطهد ضد المسيح شعب الله (بمن في ذلك إسرائيل) (دانيال ٧: ٢٠-٢١)

ب. ستُهاجَم إسرائيل من قبل شعوب الأرض (زكريا ١٢: ٢-٣)

جـ. ستؤمن إسرائيل أخيراً بمسيّاها (زكريا ١٢: ٢٠)

١) يؤكّد هوشع ٣: ٥ أن هذا سيحدث في "آخر الأيام". *وهذا هو الوقت الذي ستُرفع فيه "القسية"!*

٢) سيهلك معظم السكّان اليهود في الأرض أثناء الضيقة العظيمة (زكريا ١٣: ٧-٩) *لكن شدّة الضيقة ستدفعهم إلى طلب الرب* (هوشع ٥: ١٥)

د. ستُنقَذ إسرائيل بعودة يسوع المسيح شخصياً (زكريا ١٤: ٢-٥أ، ٩)

٣. توكيد العهد الجديد في ما يتعلّق بإسرائيل! (رومية ١١).

أ. ليست إسرائيل مرفوضة حالياً! (رومية ١١: ١-٢أ)

ب. حتى في هذه اللحظة، توجد بقية مؤمنة من بين اليهود (١١: ٥-٨)

جـ. نحن نعيش في فترة يركّز فيها الله على تخليص العالم الأممي (١١: ١١-١٣).

د. سيخلّص الله إسرائيل في نهاية الأمر (١١: ٢٥-٢٩)

أي أن الأمّة ستخلَّص كأمّة، ويتم إدخالها في رباط العهد الجديد (انظر إرميا ٣١: ٣١-٣٤).

**خلاصة**

١. يوجد وعد عهد لله مع إسرائيل يريد أن يفي به. ولهذا فإن لإسرائيل مستقبلاً في برنامج الله. درس – إلهنا إله يحفظ وعوده!

٢. يجب أن نحرص على أن لا نعادل إسرائيل بالكنيسة (انظر رومية ١١)

نتائج منطقية:

أ. ستتحقق وعود العهد القديم لإسرائيل مع إسرائيل، لا مع الكنيسة. (مع أنَّه قد تشارك الكنيسة في بعض الوعود التي أُعطيت بالأصل لإسرائيل، كوعد العهد الجديد مثلاً).

ب. لا يجب "رَوْحَنَة" الإشارات إلى إسرائيل في سفر الرؤيا لتعني الكنيسة.

٣. الله مسيطر على التاريخ. درس. وهو مسيطر أيضاً على حياتك.